

Sunnuntai 29.07.2018- **Luuka 12 : 42-48**. Aihe : Uskollisuus Jumalan lahjojen hoitamisessa.  
Lukukappaleet : Ps. 119:129-136 ; Sananl. 3:27-32 tai 1. Moos. 41:46-49, 53-57 ; Hepr.  
10:19-25 tai Ap. t. 20:17-24

الاحد 29. 07. 2018 - **إنجيل لوقا 12 : 42-48**. الموضوع: الإخلاص في إستخدام مواهب الله لنا.

السلام عليكم. عظتنا اليوم هي في إنجيل لوقا. الاصحاح الثاني عشر والايات 42 الى 48.  
اليكم القراءة باسم الرب يسوع المسيح:

فَمَنْ هُوَ الْوَكِيلُ الْأَمِينُ الْحَكِيمُ الَّذِي يُقِيمُهُ سَيِّدُهُ عَلَى خَدَمِهِ لِيُعْطِيَهُمُ الْعُلُوفَةَ فِي حِينِهَا؟  
طُوبَى لِذَلِكَ الْعَبْدِ الَّذِي إِذَا جَاءَ سَيِّدُهُ يَجِدُهُ يَفْعَلُ هَكَذَا. بِالْحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ يُقِيمُهُ عَلَى جَمِيعِ  
أَمْوَالِهِ. وَلَكِنْ إِنْ قَالَ ذَلِكَ الْعَبْدُ فِي قَلْبِهِ: سَيِّدِي يُبْطِئُ قُدُومَهُ فَيَبْتَدِئُ يَضْرِبُ الْغُلَمَانَ  
وَالْجَوَارِي وَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَسْكُرُ. يَأْتِي سَيِّدُ ذَلِكَ الْعَبْدِ فِي يَوْمٍ لَا يَنْتَظِرُهُ وَفِي سَاعَةٍ لَا يَعْرِفُهَا  
فَيَقْطَعُهُ وَيَجْعَلُ نَصِيبَهُ مَعَ الْخَائِنِينَ. وَأَمَّا ذَلِكَ الْعَبْدُ الَّذِي يَعْلَمُ إِرَادَةَ سَيِّدِهِ وَلَا يَسْتَعِدُّ وَلَا يَفْعَلُ  
بِحَسَبِ إِرَادَتِهِ فَيَضْرِبُ كَثِيرًا. وَلَكِنَّ الَّذِي لَا يَعْلَمُ وَيَفْعَلُ مَا يَسْتَحِقُّ ضَرَبَاتٍ يُضْرَبُ قَلِيلًا.  
فَكُلُّ مَنْ أُعْطِيَ كَثِيرًا يُطَلَّبُ مِنْهُ كَثِيرٌ وَمَنْ يُودِعُونَهُ كَثِيرًا يُطَالِبُونَهُ بِأَكْثَرِ.

**الى هنا قراءة كلمة الله**

كان اليهود يعتقدون أنهم أفضل الشعوب وأن الله سيدينهم بطريقة أفضل. المسلمون كذلك  
يدعون أنهم أمة مختارة فضلها الله على باقي الشعوب. والإنجيل يبشرنا أن الله اختارنا ولكن  
لا لنعلي شأننا على الآخرين ونحاربهم، إنما لخدمتهم ومساعدتهم ليعرفوا الله الآب لخلصهم  
كما خلصنا. الرب يسوع كشف للجميع أن الله لا يفضل أحدا على أحد بل يقبل من يتقيه  
ويعمل الصلاح مهما كانت جنسيته. وكشف أن الذين عرفوا إرادة الله ولم يفعلوا بحسبها فهم  
يعاقبون كثيرا. الله أعطى مواهب للناس لكي يبحثون على معرفته ويعيشون في وئام وسلام  
مع بعض. ويسوع وضع كل الناس في نفس المستوى أمامه.

بهذا المثل يعلمنا يسوع أيضا أن رجوعه يكون مفاجئ في وقت غير متوقع. فكيف نريد أن نجدنا؟ هل مخلصين أمناء لكلمته ومحبتنا له؟ أم منغمسين في الشهوات العالمية؟ هل ننتظر رجوع ابن الله ليخلصنا؛ أم ننظر إليه بالنظرة الشعبية؟ يسوع يشير لنوعين من الخدام في مثل واحد. يقول، إذا السيّد وجد الخادم ساهرا ومخلصا في خدمته ووفّي مع الخدام مثله فيمدحه سيده ويعطيه المسؤولية على كامل ثروته. لكن إذا وجده يسكر وبضرب الخدام، فهو يعاقبه أشد العقاب. سؤال يجب كل واحد فينا يطرحه على نفسه: هل طبيعتي هي الإخلاص والمحبة في سلوكي مع الآخرين وأمام الرب، أم طبيعتي هي التكبر والكره والقساوة للناس؟

الإيمان بأن الله واحد هو جيّد. لكنه لا يكفي لأن مليارات الناس يؤمنون بهذه العقيدة وهم يعيشون خاضعين للقوة الشيطانية. أما الإيمان بالله بالحق فهو من السماع للمسيح الحي. حماقة الإنسان هو أنه لا يسمع ليسوع المسيح ابن الله القدوس الطريق الحقيقي والحي. يسوع أعطى هذا المثل ليفيّق الإنسان من نومه الى هذه الحقيقة: رجوعه الأكيد حيث يدين كل إنسان على الأعمال التي عملها في حياته. ظهور يسوع الأول كان بسبب الخطية وفداء البشرية بموته على الصليب لتكون الحياة الأبدية لكل من يؤمن به. أما ظهور الرب يسوع الثاني، القريب فهو يوم عظيم. يوم فرح لمحبي المسيح.

ويوم رهيب مرعب للذين سمعوا رسالة خلاص الله لكنهم رفضوا مفضلين حياتهم وأهلهم ودينهم. إلا أن رحمة الله هي الان للخطة في كل مكان ليتوبوا ويؤمنوا بالإنجيل الذي هو قدرة الله للخلاص لكل من يؤمن. حماقة المتدين هي أنه يظن أن الله يرضى بقتل الأعداء الذين لا يؤمنون مثله. هذا تجذيف وأسلوب الشيطان الذي أعمى أذهان الناس ليلا يضيء لهم نور الإنجيل المختص بيسوع المسيح ابن الله المحب. الله لا يفرح بموت الشرير، الله يفرح برجوع الشرير عن طريقه السيئة لكي يحيا.

الإنسان يعيش مثل الأكثرية. وهو يعيش معهم في الوهم والخيال. لا أحد يعرف متى يكون يوم رجوع الرب يسوع المسيح له المجد. إلا أن الله يريد أن نكون مستعدين في كل حين وفي

كل يوم ونحن نمارس الصلح والبر في المحبة والايمن دون إنكار مخلصنا الحبيب. لهذا فكل من عنده هذا الرجاء به يطهر نفسه كما هو طاهر. الرب يسوع لم يعط هذا المثل ليزرع الخوف والرعب بخصوص رجوعه؛ إنما لينتج فينا التوبة والايمن به هو لا غير. في الحقيقة الايمان بيسوع ينتج رجاء لبداية جديدة. مهما تكون الخسارة، في يسوع نجد نظرة جديدة في الحياة ونتعلم المحبة بحسب إرادة الله الاب.

لما توقف أمام يسوع المسيح فأنت توقف أمام الحياة الإلهية الأبدية. في كل الكتاب المقدس الله يدعو الانسان للسمع له كما هو مكتوب: الله بعد ما كلم الآباء بالأنبياء قديماً بأنواع وطرق كثيرة كلمنا في هذه الأيام الأخيرة في ابنه. الله نفسه قال على يسوع: هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت. له اسمعوا. يسوع يقول اليوم: اسمعوا لي كلكم وافهموا. لما تسمع ليسوع فأنت تسمع الله فانت تسمع للحق. مع يسوع الراحة لنفوسنا وبه وحده معرفة الله بالحق. يسوع هو الأمين. هو البداية والنهاية.

ورسالة الله لنا هي اننا نطلب ما فوق حيث المسيح جالس عن يمين الله ونهتّم بما فوق لا بما على الأرض. يقول: لأنكم قد متّم وحياتكم مستورة مع المسيح في الله. ويقول: وأما الآن فاطرحوا عنكم أنتم أيضاً: الغضب، السخط، الخبث، التجديف، الكلام القبيح من أفواهكم. لا تكذبوا بعضكم على بعض، إذ خلعتّم الإنسان العتيق مع أعماله ولبستّم الجديّد. فالبسوا كمختاري الله القديسين المحبوبين أحشاء راقات ولطفاً وتواضعاً ووداعةً وطولَ أناةٍ محتَملين بعضكم بعضاً ومسامحين بعضكم بعضاً؛ إن كان لأحدٍ على أحدٍ شكوى. كما غفر لكم المسيح هكذا أنتم أيضاً. وعلى جميع هذه البسوا المحبة التي هي رباط الكمال. وليملك في قلوبكم سلامٌ الله الذي إليه دعيتم في جسدٍ واحدٍ وكونوا شاكِرين. والرب معكم كل يوم. أمين.